

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 69 @

. 691

ألب أرسلان .

أبو شجاع محمد بن جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب عضد الدولة ألب أرسلان وهو ابن أخي السلطان طغرل بك المقدم ذكره وقد تقدم في ترجمة طغرل بك طرف من أخبار والده داود المذكور .

ولما مات السلطان طغرل بك في التاريخ المذكور في ترجمته نص على تولية الأمر لسليمان بن داود أخي ألب أرسلان المذكور ولم ينص عليه إلا لأن أمه كانت عنده فتبع هواها في ولدها فقام سليمان بالأمر وثار عليه أخوه ألب أرسلان وعمه شهاب الدولة قتلهم وجرت بينهم خطوب فلم يتم لسليمان الأمر وكانت النصر لأخيه ألب أرسلان .

فاستولى على الممالك وعظمت مملكته ورهبت سطوته وفتح من البلاد ما لم يكن لعمه طغرل بك مع سعة ملك عمه وقصد بلاد الشام فانتهى إلى مدينة حلب وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي فحاصره مدة ثم جرت المصالحة بينهما فقال ألب أرسلان لا بد له من دوس بساطي فخرج إليه محمود ليلا ومعه أمه فتلقاهما بالجميل وخلع عليهما وأعادهما إلى البلد ورحل عنها .

وقال المأموني في تاريخه قيل إنه لم يعبر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه في الإسلام ملك تركي قبل ألب أرسلان فانه أول من عبرها من ملوك الترك .

ولما عاد عزم على قصد بلاد الترك وقد كمل عسكره مائتي ألف فارس أو يزيدون فمد على جيحون النهر المقدم ذكره جسرا وأقام العسكر